13/5/85

المجلس الاسلامي
Islamic Council

بسم الله الرحمن الرحيم
==========

بيـــان صحفـــي

للســـيد ســـالم عـــزام
الأمين العام للمجلس الاسلامي

انني سعيد أن أكون في السودان بين أخوة أعزاء . وأشكركم لحضوركم هذا المؤتمر الصحفي ويسرني أن أهنئ الشعب السوداني الكريم لنجاحه بالاطاحة بالنظام الدكتاتوري الغاشم .

وأنتهز هذه الفرصة لأقدم خالص التهنئة للسيد اللواء سوار الذهب وزملائه الكـــرام لاستجابتهم لرغبات الشعب السوداني بالعمل بشجاعة وحزم من أجل انهاء النظام الذي استبد بالسودان وشعبه .

ان الاستبداد - كما تعلمون - لا مكان له في الاسلام على الاطلاق . ولهذا فان المجلس الاسلامي يعارض النظم الاستبدادية بكل قوة ويؤيد حكم الشورى وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان . ومن هذا المنطلق شجب المجلس نظم الحكم المطلق والقمع وانتهاك حقوق الانسان حيثما وجدت تلك النظم وفي أي وقت قامت ، وقد فعلنا ذلك مع النظام الذي أطحتم به . كذلك يعتقد المجلس اعتقادا جازما أن عبقرية أي شعب ومهاراته لا تنمو وتزدهر وتحقق التقدم المستمر في كل جوانب الحياة الا في ظل الحرية وحكم القانون والعدل الاجتماعي واحترام حقـــوق الانسان .

والتاريخ يشهد أنه ما من أمة حققت طاقاتها الكاملة وعاشت حياة سعيدة مرضية في ظـــل حكم استبدادي مطلق

وانني لأرجو مخلصا وأدعو الله تعالى أن يكون التغيير الذي قام به الشعب السوداني بداية عهد من الاستقرار وحكم الشورى واحترام حقوق الانسان والتقدم الاقتصادي الاجتماعي الشامل ومن المؤسف أن السودان يمر الآن بأوقات صعبة عسيرة فهو يعاني قحطا شديدا نتيجة للجفاف الذي دام عدة سنوات مما يهدد حياة الملايين من البشر . ويزيد من فداحة المشكلة تـــدفق ما يربو على مليون لاجئ الى السودان ولتجنب حدوث مأساة انسانية فادحة يجب مواجهة هـذه المشكلة مواجهة الطوارئ الفورية الحاسمة . ومن المعروف جيدا أن مخزون العالم من المـــواد الغذائية في الوقت الحاضر يكفي لاطعام كل سكان الأرض . ولهذا فاني أهيب بحكـــومات الدول الصناعية ، ومعظمها يملك فائضا من الغذاء ، وبحكومات دول النفط العربية وأغنيـــاء المسلمين ممن أنعم الله عليهم بثراء يزيد كثيرا عن حاجاتهم أن يسارعوا الى اغاثة الملايين التي تقاسي نتيجة الظروف التي يمر بها السودان اليوم . وأرجو أن لا تحول الاعتبـــارات السياسية أو العرقية أو الدينية بينهم وبين تقديم العون في هذا السبيل على أساس انسـاني خالص .

انه بالرغم من المشاكل العديدة التي تواجه السودان الآن فهو بلد به امكانيات هائلـــة انه أكبر بلد في أفريقيا ولا يعاني من مشكلة زيادة السكان ، وشعبه شعب ذكي محب للسـلام .

بعـــــده ،

16 Grosvenor Crescent London SW1 7EP Telephone 01-235 9832 Telex 894240 Islami G Cables ISLAMIAH

كذلك فان بالسودان ثروات طبيعية هائلة لم يتم استغلالها وكل مايلزم لاستثمار هذا كله هو رأس المال .

ومن المؤسف حقا أن رأس المال الذى يحتاجه السودان لم تقدمه البلاد الاسلامية التى هى فى وضع يمكنها من ذلك . ومن الواضح انى أشير هنا الى الدول العربية الغنية بالنفط .

انه ليؤلمنى كثيرا أن أرى هذه الدول تكاد تطفوا فى بحار من النفط بينما الفرد فى السودان يقف فى طابور طوال اليوم ليحصل على لتر من البترول أو قليل من الكيروسين لطهى طعام أسرته . ان من المحزن حقا أن نرى ملايين الجالونات من النفط تهدر كل يوم فى حرب مدمرة .

انها مأساة فاجعة أن نرى بعض الحكومات الاسلامية لا تجد صعوبة فى توفير آلاف الملايين من الدولارات لتمويل حرب الخليج ومع تقديرنا لأى عون قدم للسودان الا أنه يعتبر ضئيلا بالمقارنة الى ماتدفعه تلك الحكومات وتقدمه فى تسعير جحيم حرب الخليج .

أليس من السخرية أن ماأنعم الله به من ثراء تستعمله بعض الحكومات الاسلامية لا لانقاذ حياة الملايين التى تهددها المجاعة والأمراض بل لتدمير الملايين على نطاق واسع وخلق جيوش من الأرامل واليتامى . ان هذا الوضع الفاجع يجب أن يتغير .وانى لأهيب بالدول الاسلامية الميسورة وخصوصا دول النفط العربية - آملا - أن تعمل حكوماتها فورا على انشاء صندوق خاص للتنمية بالسودان برأس مال لا يقل عن ألفين مليون دولار .

ان هذا الرقم فى الواقع أقل من ٤٪ من المساعدات التى قدمت لحرب الخليج المدمرة .

لقد كافح شعب السودان ونجح بالاطاحة بنظام دكتاتورى وأملنا أن ينعم السودان بديمقراطية حقيقية لا مظهرا خادعا للديمقراطية كالذى تستخدمه بعض الأنظمة للتمويه واخفاء سياساتها وأعمالها الفردية المطلقة أولئك الذين يدعون الديمقراطية بينما قوانين الطوارئ مازالت مسلطة على أعناق المواطنين وكأن قوانين الطوارئ فى تصورهم هى توأم للديمقراطية الا سماء مايتصورون . وانا لنرجو أن نرى فى السودان دولة اسلامية تقوم على الشورى واحترام حقوق الانسان وعلى العدل الاجتماعى والأخوة والتعاون والالتزام بأخلاقيات الاسلام والعمل بمبادئه السامية .

ان الأمل كبير ان شاء الله أن يشهد السودان عهدا جديدا يقدم كمثل يحتذى به والله نسأل أن يزيل المصاعب التى يواجهها السودان العزيز وأن يجعل من بعد عسر يسرا وأن يمن على شعب السودان الأبى الكريم بالأمن والرخاء والتقدم والازدهار انه أكرم مسئول .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..،،

عقد المؤتمر الصحفى فى الفندق الكبير يوم الأثنين
١٣ مايو ١٩٨٥م الساعة الحادية عشر .